شذرات

سيارة جديدة

قد اكتشف المسيو شرلوا (Charlois) احد الفلكيين المتولين نظارة مرصد نيس في فرنسة سيارة جديدة الا انها غاية في الصغر نظمها المكتشف عليها في سلك الكواكب المعدودة في الدرجة الحادية عشرة من حيث الكبر. وقد امتاز مرصدا مدينتي نيس ومرسيليه باكتشافات السيارات ولا غرو فان صفاء السماء في جنوبي فرنسة يساعد على ذلك. ولو حظي الشرق بمثل هذه المعاهد الفلكية لبرز في هذا الميدان واصاب بالسبق

نبات الالب في باريس

اخذ الطبيعي غستون بونيه (Bonnier) اغراساً حديثة من نبات باريس فوضعها ليلاً في آنية ضمنها جليداً ذائباً ثم عرضها في النهار لهواء الجوّ فوجد لها كلّ خواصّ نبات جبال الالب من حيث الكبر والتركيب كانها غُرست في قمم هذه الجبال التي يبلغ علوّها ثلاثة آلاف متر

كتابة الاسماء الجغرافيّة في اللغة العربيّة

استلفت المستشرق الشهير نلّينو معلّم العربية في مكتب اللغات الشرقية في نابولي نظرنا لاصلاح ثلاثة اسماء وردت في المشرق (ص ٥٢٨ و ٥٨٠) على غير صورتها فرُويت هنالك « تلّ امرنا واسنة وبيان الملوك » بدلاً عن تلّ « المهارنة واسنا وبيان الملوك »

قال المكاتب الاديب: « اني استغنم هذه الفرصة لانبّه كثيرين من الشرقيين الذين ينقلون عن اللغات الاوربية الاسماء الجغرافية ولا يتثبّتون صحّة كتابتها فيشوّهونها بسوء النقل واني ان اردت ان اسرد كلّ الاغلاط الواردة في كتب المحدثين المطبوعة في الشرق من هذا القبيل لأدّى بي الكلام الى الاسهاب الممل. فهاك مثلاً كتاباً طُبع حديثاً في بولاق سنة ١٨٩٣ اسمهُ « كتاب العرب وآدابهم » لجايمّيه ادورد ڤانديك وقسطنطين فيليبيدس صدّرهُ المؤلفان بمختصر جغرافيّ في جزيرة العرب فترى اكثر الاسماء الواردة هنالك مشوّهة اي تشويه لتتلهما ايّاها عن لغات اجنبية دون مراعاة اصلها فيجعلان مثلاً (ص ٦) جزيرة خوريان « كوريان » ومدينة الكُوَيت « قويط » وجبل العارض « الجبل العريض » والقُصَيم « القسيم » ووادي حمد « وادي الحَمْض » والقَلّي « القَلْج ». وكذلك شوّهوا الاسماء

الاتية (ص ١٣ و ١١) : « لينة والحاكية وأكير وصعدة وتبالة والجمعة وظرما والرس وقلعة بيشة ولحيج وبركا وضحار وشناص والظاهرة والبريمة والهفوف وبقيل والجراسم وكمران » فكتبها كما ترى : « لينا وحنكينة وعكير وزاده وطباله ومجمع ودراما وراس وقلعة بجا ولحيج وبرقى وزهاد وشناس والضاهرة وبريا والهفوف وبقيل والجرازمي وقران » هذا فضلاً عما ورد من اغلاط الطبع كخمار بدلاً عن ذمار

أفلا يمكن بجلتكم الغرّاء ان تستدرك هذه الآفة بوضع معجم لاسماء البلاد ؟

(نقول) انّ السبب الاوّل لوقوع الاغلاط انّ كثيرًا من الاسماء الجغرافية ليس لها ذكر في كتب العرب الّا نادرًا فيسمعها الشرقيون من الاجانب او يقرأونها في كتبهم فلا يطّلعون على صحّة كتابتها . واحسن الوسائط لاصلاح هذه الاغلاط ان يصير اتفاق بين العلماء المستشرقين على نقل الحروف العربية الى لغاتهم على صورة واحدة لاسيّما الحروف الحلقيّة كالعين والهمزة والحاء والخاء والقاف فترى كلّ كاتب ينقلها الى لغته على هواهُ فيصوّرها مرّة بحرف واحد ومرّة بحرفين وحينًا بعلامة دون حرف الى آخر ومثل ذلك حرف الحاء فقد رأيناها مصوّرة باللغات الاوربية على هذه الصور KH, CH, HH, Ḥ, H الخ . فكيف يمكن للشرقي ان يعرف ما المراد بكل هذه الصور المختلفة ؟ . وقس على ذلك غيرها من الحروف . هذا وربّما نقلها الاجانب فرسموها بحرف عربيّ بيد انّها مغلوطة وهذا كثير فيمن لا يحسنون العربية . فتُنقل عنهم بغلطها . اما وضع معجم عربيّ لاسماء البلدان فذلك غاية ما نتمنّاهُ وان شاء الله سنفرد لذلك قسمًا من هذه المجلّة ل . ش .

النعنع

ليس احد يجهل وجود هذا النبات العطر في اغلب اقطار العالم وما في احسن استعماله من الفوائد الصحّية والبيتية . والآن قرأنا في احدى المجلّات العلمية ان اليابانيين يستفيدون من النعنع منذ امد يتوغّل في القدم فيزرعونهُ في حقول واسعة ويستخرجون منهُ عطرًا مائعًا وجامدًا يستخدمونهُ في معالجة انواع الامراض كوجع الاعصاب والسعال والزكام والاسهال وغيرها من الادواء حتى الجروح ولذغات الحشرات والهوامّ . وفي جزائر اليابان لاسيما في ولاية اوزن اكثر من عشرة انواع النعنع . الّا انّ النوع الاغلب الوجود والاستعمال هو نعنع الحقول (Mentha arvensis) ويسمّى باليابانية الحاكّة . واما طريقة زرع النعنع عندهم فعلى غاية السهولة فلا تختلف عن زرع غيره من النبات

المجانس لهُ . ومحصولات هذه المزروعات جديرة بالاعتبار فان حقلًا لا يجاوز سطحهُ عُشرًا من الهكتار يمكن ان يحصد منهُ ٣٠٠ كيلوغرام من الاوراق اليابسة

وهنا لا يسعنا السكوت عن تأسفنا على تهامل الشرقيين عن زرع هذا الزهر المفيد والبرّي منهُ كثير في كلّ انحاء فلسطين ومصر والاناضول وبلاد الشام لاسيما جبل لبنان حتى ذروة الصنّين . ونخصّ بالذكر النعنع الاعتيادي المعروف عند علماء الطبيعيات بنعنع الغابات (Mentha sylvestris *L.*) ولهُ في لبنان اشكال عديدة منها M. stenos-tachya *Boiss.* و M. glabrata *Bois.* و M. petiolata *B.* و M. lavandu-lacea *B.* فتجدها في كلّ طبقة من الاراضي والاتربة لاسيما على ضفّة الانهار والجداول . ومنهُ ايضًا النعنع المسمى المائي (Mentha aquatica *L.*) وهو ينمي بالقرب من السيول وبالخصوص في مجاري الحقول والمروج . وطولهُ اصغر من الاوّل وزهره على هيئة كرة صغيرة ذو رائحة . واما نعنع الصنّين فعليك ان تطلبهُ في جوار نبع الصنين ونبع اللبن وسائر اماكن لبنان الاعلى وهو رقيق نحيل كسائر نبات الجبال ولون ورقه اخضر خاسف وزهره ابيض ضارب الى الزرقة . وبخلاف الاولين ينبت هذا النعنع في الاراضي اليابسة الكثيرة الحصى ورائحتهُ زكيّة جدًّا لا تكاد تمسّ ورقة من اوراقهِ او زهرة من ازهاره حتى تستنشق رائحة عطرهِ الفائح . وقد سمّاهُ العلماء (Calamintha origanifolia *Lab.*) لمشابهة هيئة اوراقه لاوراق الصعتر ولهُ فوائد كثيرة لاسيما في امراض الاحشاء والمعدة . الّا ان اهل الشام ولبنان لا يعرفون منفعة هذا النعنع اللهمّ الّا بعض الفلاّحين منهم

وفضلًا عن تلك الانواع الثلاثة قد شاهدنا في بعض انحاء سوريّة ولبنان لاسيما في البقاع نوعًا آخر اجنبيًّا حديث العهد في المشرق وهو المعروف في بلاد اوربة بالنعنع الفلفل (Mentha piperita) . قد اعتاد الاوربيّون ان يستخرجوا منهُ كلّ ما يباع باسم (Menthe) ويدعونهُ زيت النعنع وشراب النعنع وروح النعنع الخ . . .

وعلى ذوي الاملاك واصحاب المعامل بهذه الاقطار الشرقية ان يفكّروا في وجه استخدام هذا النبات الغزير النمل فانهُ يغني بلادهم عن كلّ واردات اجنبية من هذا القبيل اذا ما زُرع في اراضيها واُحسنت تربيتهُ . ومما لا ريب فيهِ ان عمل روح النعنع او شراب النعنع او زيتهُ الى غير ذلك من ضروب استعمالاتهِ وفنون معالجاتهِ لا صعوبة فيهِ لمن عرف عمل العرق وغيرهُ من المشروبات

س . د .

الترامواي في الولايات المتحدة — يعلم القرّاء ان للولايات المتحدة المقام الاعلى في كل ما يختص بالاختراعات الحديثة. وعليه فقد حسبوا طول سلك الترامواي الموجودة بها في غرّة السنة الحاضرة فوجدوا مجموعها يفوق ٢٤,٠٠٠ كيلومتر. منها ١,٠٥٤ بمدينة شيكاغو

٨٨٠ » بستون

٦٨٣ » نيويرك

٦٦٦ » سان لويس

٦٤٨ » بروكلين

٦٤٠ » فيلادلفية

واما سائر المدن فطول الترامواي فيها اصغر من المدن السابقة الذكر. الّا ان ذلك ليس بدليل على ان الترامواي قليل الانتشار بها. لان امتداد السكك يجب حسابها بالنسبة الى اتساع سطح المدينة لا بالنسبة الى طول الترامواي الموجود في غيرها من المدن. فمدينة (Cincinatti) مثلاً لها ٤١٨ كيلومترًا من الترامواي مع انها اصغر من المدن المذكورة آنفًا. وكذلك بوفالو التي هي من اصغر مدن الولايات المتحدة فان الترامواي يبلغ فيها طول ٢٣٤ كيلومترًا

أسئلة وأجوبة

كتب الينا القس جبرائيل ... من بغداد يثنينا على مقالتنا في الزباء. فبعد الثناء قال ما نصُّهُ: «انَّ الاوفق والاقرب الى الصحّة والمعنى ان تفسَّر لفظة تدمر (بالاعجوبة) طبقًا لصيغتها الآرامية اي الكلدانية لان تدمر مجزومة من لفظة تُوهِمُّا. . . .»

اسم تدمر

(قلنا) اننا لا نجهل ان بعض المؤرّخين سموا في استخراج معنى لفظة تدمر من الكلمة الآرامية المذكورة ولا ننكر ما في هذا الاشتقاق من ظاهر الصحة. الّا ان في الامر نظرًا. لان هذا التفسير يقوّض نص الكتاب المقدس حيث قيل ان سليمان الحكيم بنى تدمر في البرّية. فلو كان معنى تدمر (العجوبة) لوجب التسليم بان بانيها غير سليمان اذ